



## سطور

## دقيقة للأدب



رائد عبده مقطري

ليس من ديمومة الشعر وبقائه أن يصير مادة هلامية، يتشكل كما يراد له ليصبح ضميم مشاهد وأحداث لا يرى منها إلا ظاهرها فلا يتغلغل النص في تفاصيلها، فنرى جنسا من الأدب - أي كان نوعه - باهت الحضور وخفيت الدلالات والصور، إنما هو مرآة للواقع والأحداث وما تتركه من أثر لدى الشاعر حين تهتز حبال وجدانه وتضطرب لها بعد اقترابه منها ومباينتها وازدحامها بها، مبنية عن عمل فني إبداعي قادم يتحسس طريقه للوردون مواربة أو عوجاج، فنلمح براعم نص شعري ملتحج أو تشهد زروع قصيدة يهتز لها الوجدان هنا، مرادفة للواقع غير مبرأة منه، يتوكأ الشاعر حين تولدها على حزم من الخيال بعد تحوله إلى تجربة حية تسرح فيه القصيدة قاصدة الواقع وموجوداته، عازمة شرحه وتضليله وتفسيره في قالب فني كما يجب، فتستقر القصيدة في وجدان القارئ وفكره، وتحلل حيزا ينبض بها في إضبارة ذاكرته، يمكن لها البقاء والمثول ما توالى الأيام وتعاقت السنون. ومع ذلك ليس عجيبا أن نرى قصيدة ساجدة رجراجة، وساجدة ساكنة معا، لا ترى الواقع ولا تضع له تصورا أو تتكهن الحلول لمشكلاته أو تزيدنا فوق معرفتنا له معرفة، لاعتماد الشاعر فيها على الخيال وحده في بناء القصيدة، هنالك سنرى شعرا مفصوما عن الواقع، لا يسكننا ولا يتغلغل في كل دقائقنا، غير معبر عن المشاهد الواقعية أو تجارب الشعوب ككل. ما يؤكد الزعم بأن الشعر الرومانسي طائر ملحق وغاربه متشرد موغل بين لوح النجوم وغارق تحت الأعماق ومتدثر التواءات الأمواج، لاكتناظ الشاعر بالحالة الرومانسية التي تقوده بالضرورة إلى الاستئثار باللغة الوجدانية المتولدة عن الروح دون الفكر وعن الخيال دون الواقع، فلنلحظ نصوصا بعيدة متغربة عن واقعنا، لا نحاول نقده وإعادة تشكيله، فتيبدو القصيدة ملحقة في مهووي السماء ومشلولة عاجزة في أن.

## نص

## جبل صبر

عبدالله عبده سعد الصباحي

جبل صبر بستان جميل وأخضر  
زانه الرحمن بالمرج وأخضر الشجر  
ماله مثال يسلب العقول ويأسر  
كل من شاهده شهد وكبر

جبل صبر عالي يعانق القمر  
شامخ الأركان منذ سالف الدهر  
صبر كله جنائن جمالها يسحر  
حدائق معلقة هواها يجلي البصر  
يزرعون فيه أطيب والذ الثمر

فاكهة البلس أحلى من السكر  
بالديناميت فجروا الصخور وجماليد الحجر  
وشقو الطرقات للسيارات التيوتا والهمر  
وبعد الظلام الليل الدامس والغدر  
تشاهد لمبات الكهرباء تلمع كالدرر  
جبل صبر اصبح يواكب العصر  
ويرحب بالسواح ويكل من حضر  
والاستراحة يرحم أبوه من عمر  
للراحة بعد العنا من السفر  
ويا نشاهد من فوق جبل صبر  
ما لم على بالك قد خطر  
ومالم تره قبلك عيون البشر  
با تشاهد تعز باجمال وأروع منظر  
وهي سابقة بحضن صبر الأغر  
حارسها وحاميتها من كل شر

## للعرب خيالهم العلمي

## انطولوجيا قصص الخيال العلمي العربية

كتب / شوقي بدر يوسف

وعيه ومثابرتة وتمردته على الواقع، وكانت الحكاية والصورة والمخيلة هي الدرجة التي تقف عند حدود معينة منذ أرسطو، ومعتقدات السلف المختلفة التي ثار عليها الكثيرون في أوقات عدة، حتى جاء القرن العشرين وكانت معايير الفن والأدب والعلم قد بدأت

العلم وواقعيته الطبيعية من خلال أدبية خاصة به وحده: وبذلك تكون الطريقة التي عرف بها هذا النوع من الأدب لها علاقة وثيقة وتكافئية بالطريقة التي يكتب بها، فهو راقد مهم من رواد الكتابة القصصية الحكائية المتوغلّة في مسار السرد



تتمازج وتتغامم وتخرج لنا فنونا وعلوما جديدة لم نألّفها قبل ذلك، وأصبحت الخيلة هي الأساس في كل شيء، وكما قال الأستاذ عثمان نويه في كتابه "حيرة في عصر العلم" إن من الإنصاف لأدباء هذا الجيل في شتى أنحاء العالم أن نحاول فهم مشكلتهم في أناة وصبر وعطف، فإن الجيل الذي نشأ في العشرين عاما الأخيرة، جيل فريد لم يوجد هذا الجيل أعظم من أي جيل سبقه، لأن التقدم العلمي والتكنولوجي ووسائل التنقيف العصري، والأخذ بالأساليب العلمية الحديثة في تشنّته على الحرية والابتكار، قد هيأت له من النضج السريع ما لم يتهيأ لما سبقه من أجيال. وقد يكون العيب في هذا النضج السريع نفسه، فإن تفتح الوعي قبل

والغالب عليها المعرفة العلمية التنبؤية المستمدة من كافة محددات العلوم والتكنولوجيا، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الاتجاهات العلمية التي منحت الإنسانية شيئا من رؤىها وأضاعت الطريق أمامه ليبري العالم بعين المخيلة في ميادين عدة كان العلم والأدب هما طريقاها في هذا العصر، وأن الثورات العلمية في نظرياتها المعروفة عند إينشتين على سبيل المثال، كما هي عند فرويد في مدرسة التحليل النفسي، كما هي عند غيره من العلماء والباحثين والفكرين، كان أدب الخيال العلمي هو ثمرة تفاعل لهذه الأمور الإنسانية جميعها فقد رسم الإنسان في مخيلته صورا وأشكالا عن طريق فروض مسبقة لم تثبتتها التجربة في البداية، ولكن خياله لم يقف عند حدود، بل سار في طريقه متحديا بإرادته ودرجة

على الرغم من أن أدب الخيال العلمي أصبح يمثل الآن نوعا تقليديا من الكتابة الإبداعية، ورافدا مهما من روافد الكتابة القصصية والروائية في أدبنا المعاصر، وأنه أصبح نمطا من الإبداع له خصوصيته في نسق الكتابة وطريقة التلقي، وفي التوجهات التي يذهب إليها، وفي قدرته الفائقة على الانتشار، إلا أن النظرة الأولى لنسقه الخاص، والطريقة التي تصاغ بها إبداعاته التي تنطوي على منافع أساسية لا يمكن الاستغناء عنها تكمن في تشكيل هيكله العام، وتحديد خطوطه الأساسية المستمدة من العلم والتكنولوجيا المعاصر، وهو ما يجعلنا نقول أن الأعمال الإبداعية في هذا النسق من الكتابة قد وطدت أقدامها في الساحة الأدبية بحيث أصبحت مكتبة أدب الخيال العلمي الآن عامرة بأعمال إبداعية عالمية ومحلية يقبل عليها جمهور القراء في الوطن العربي وفي جميع أنحاء العالم إقبالا كبيرا، وأصبح هذا الأدب بما جعل عليه من تخيلات ورؤى علمية وعلمية يطلق عليه أدب التنبؤات أو أدب صناعة الأحلام حيث تحققت كثير من الأحلام والتخيلات التي تنبأ بها هذا الأدب في بواكيره وبيدائته الأولى وأصبحت بالفعل الآن حقيقة واقعة. وأدب الخيال العلمي كسوق وصيغة خاصة في الكتابة الإبداعية يتكون من ركيزتين أساسيتين وهما الخيلة الأدبية المتمرزة بالحقائق العلمية المجردة التي يستقى منها الكاتب عناصر التكوين الأساسية لهذا الأدب، والحقائق العلمية ذاتها المستمدة من الطبيعة والواقع والابتكارات والمخترعات والتكنولوجيا الحديثة والمترجة هي الأخرى بمخيلة الكاتب والمنتجة في النهاية سردا قصصيا وروائيا من الممكن أن تطلق عليها كما أشرنا صناعة الأحلام أو الأدب التنبؤي أو الإبداع المتخيل العلمي وغير ذلك من التسميات التي تضعه الآن في إطار من الواقعية العلمية إن جاز هذا التعبير، وإذا حاولنا إعطاء هذا النوع من الأدب تعريفا جامعا قاطعا فإنه شأنه شأن بعض الأجناس الأدبية المحكية الأخرى يعتبر من الأدب الماروغة الحيرة للحاملة في بعض الأحيان لحيثيات الفانتازيا والخرافة والتخيل المفرط، وإن كانت ثمة محاولات عديدة لتعريفه تعريفاً خاصاً أقرب إلى الدقة بحيث يبيلو ملامحه ويحدد ظلال وخطوط شرعيته في الحركة الأدبية المعاصرة، وعلى الرغم من أن جميع التعريفات التي حاولت بلورة ملامحه قد اجتهدت في وضع إطار محدد له، إلا أن أدق تعريف له هو: (أنه جنس أدبي واع تماما لذاته تمام الوعي يعتمد

## الكاتب ياسر عبد الباقي يوقع على رواية

## تراوديل في مكتبة مساواة



عدن / فاطمة رشاد:

ينظم البيت الثقافي العدني مساء يوم غد السبت في مكتبة مساواة في محافظة عدن فعاليات في الثالثة عشرة بحفل توقيع رواية تراوديل للكاتب ياسر عبد الباقي. وسيقدم الفعالية الكاتب عاد نعمان كما ستقرأ مقتطفات من الرواية بينما سيقدّم القراءات النقدية والانطباعية الدكتور عبد الرحمن عبد الخالق والاستاذ عبد العزيز بن بريك.

## سلامات للدكتور عبد السلام عامر

إن متابعة التقارير الطبية بحسب الروتين لن تؤدي إلا إلى مزيد من التدهور الصحي للمذكور.



د. عبد السلام عامر يشغل حاليا مدير عام المؤسسة العامة للسينما والمسرح في عدن، ويعد أحد أعمدة التدريس في معهد جميل غانم للفنون الجميلة عدن، وحاصل على أعلى شهادة في مجال المسرح، وله دور ملموس في الدفع بالحركة المسرحية منذ بداية التسعينات.

أمل عياش: سلامات للدكتور عبد السلام عامر الذي أقعدته داهمة مرضية على حين غرة، فبيات طريح الفراش منذ أيام خلت، وصف التقرير الطبي حالته بضعف على عصب القدمين بسبب تعبير في فقرات العمود مما سبب له شللا نصفي جعله غير قادر على الحركة والمشى وعليه نناشد الأخ / المحافظ وحيد رشيد محافظ محافظة عدن والدكتور عبدالله عويل وزير الثقافة بسرعة علاجه على نفقة المحافظة والوزارة في داخل البلاد أو خارجها، إذ

## غدا انطلاق فعاليات مؤتمر بيهانس عدن لعرض الأعمال الفنية والإبداعية

وأشارت إلى أن المؤتمر يهدف إلى التعرف على عدد من المبدعين والموهوبين لتبادل الخبرات والتجارب المراد تحقيقها وإبرازها للمشاركة في فعاليات المواهب الفنية على المستوى المحلي والدولي. الجدير بالذكر أن بيهانس يعتبر من أشهر وأقوى الشبكات التي تمكن الفنانين والمصممين في مختلف المجالات الفنية من عرض أعمالهم وتقييم الأداء في مدن عديدة حول العالم.

والتصميم الداخلي والمطبوعات والتطبيقات الذكية والعلامات التجارية والتصوير الفوتوغرافي والألعاب والتصميم الصناعي والأثاث وفنون الديجيتال وكذا الخط اليدوي والرسم الرقمي والرسم الرقمي وإنتاج أفلام الفيديو والمونتاج والتعريف بالشخصيات الاجتماعية. وأوضحت منسقة المؤتمر بمحاضرة عدن نورا ناصر أن المؤتمر يعد من اكبر الفعاليات العالمية التي تجمع المبدعين والفنانين في المحافظة.

عدن / سبأ: تنطلق يوم غد بمحافظة عدن فعالية مؤتمر «بيهانس عدن 2014» العالمي بمشاركة أكثر من 85 عارضا في مختلف المجالات الفنية والتقنية والإبداعية. يتضمن المؤتمر عرض أعمال إبداعية وفنية في مجال منتجات الأغلفة والتصميم المعماري ومواقع الانترنت والإعلانات وتصميم الأزياء

## خاطرة

## يا مأمن شجوني

محمد الشميري

المساء الأبق	لا تسلني عن ميلاد	(2)	بين اللوعة والاعتراب	(1)
وموال الشغف	حبي	ذلك مبلغ علمي	فواصل شوق كبرى	
ثالثوث نبضي	لا أدري لماذا؟	أنني أطارد وجها	وظمأ الروح الملقى	
الخالد	وكيف؟؟	الذي رسمته بسهادي	بين دهشة الحنايا	
أبعث ولها	ليس لي فصل الكلم	ملون الوجه	لهاخيالات الصور	
وأهطل تيهها	المحذوف ..	نرجسيا	تدير حوارا عصيا	
وأشواق لقياك	تسألني من أنا؟؟	ولم أنعم بوصلها	تصنع أسئلة	
كاشتيق التوليب	وكل الحروف نادت	سوى السراب	التوجس	
للطل	بفصل الخطاب !!		وتغادر أمكنة الفؤاد	
كاشتيق النهر	(4)	يا مأمن الشجون	دونما جواب	
للانسباب	الحرف العابق			